تجلية فذلك علامة انه ملك النفس فان مات تحته واحد فذلك علامة موته
فان راي انه راكب فرسا فذلك علامة سير القلب وان راي انه راكب جملا
فذلك علامة انه يسير بالشوق فان كان يطير فذلك علامة الهمة فان راي انه
راكب السفينة في البحر فالسفينة الشريعة والبحر الطريقة قال الشيخ
نجم الدين كبري قدس الله روحه اذا اخذ الذاكر في الذكر ووقع الذكر الي القلب وانفتح
بصيرته وانس في الخلوة وما يخرج منها الا لحاجة ثم يدخلها ويشرع في الذكر
هجمت عليه جنود الذكر كانها رجل من جراد ولها رنة كرنة النحل تهجم عليه وورايه حتي
يخرج حراره مثل النار علي الحطب وربما يخرج من الخلوة في الليل ويمشي في صحرا فيري
مد بصره مبهمة ويميز عنه وهو في القلب مثل السلطان وربما تهجم عليه
الواردات بالليل خارج الخلوة حتي تغيب عنه الجمادات فلا يشاهد الا زجاجا في زجاج
وذلك نهاية صفا الوجود وهو ان يكون في لون الزجاج وحينيذ تري شمس
الروح من ورايه ان في جوف الارض نارا وفي اوج السما نارا فاذا صار القلب مكمن
نيران الذكر والشوق والعشق نزلت اليه نيران وتنبعث من الارض نيران
كالشرر من الكور ويصل السيار الذاكر الي مقام يقال له لا تذكر لتري الذكر
كيف يذكرك وانك مذكور ولست بذاكر والانسان ابدا مذكور الحق الا انه
من كثرة الظلمات وكثافة الحجب لا يسمع ولا يجد ذلك فاذا استغرق في الذكر
امره الشيخ بترك الذكر وقد ينتهي السيار بعد مدة مديدة من ذكر اللسان
الي حد يسام القلب عن ذكر اللسان ويكون ذكر اللسان تشويشا له فيمنع اللسان
عن الذكر لدوام حضوره بالقلب ولا يجري الذكر علي لسانه ولو سنين
وهو موقوف الاحوال الي الصلوات المفروضات علما لا يفتقر القلب فان القلب

لايفتي

لايفتي بترك المفروضات ابدا ولا يفتي بما فيه سنة قال الشيخ نجم الدين كبرى قدس الله
روحه الذكر اذا وصل الي السر يكون الذكر عند سكون السيار كانه يغرس
الابر في لسانه لو ان في وجهه كله لسان يذكر بنور فايض عنه السيار اذا
صفي وتنشا له يد الهمة تحديدا كلما غاب عنه هذه اليد وهي يد القلب
فبها ياخذ في الغيب ويعطي منها في الغيب وياكل في الغيب وقد يسمع السيار
في الغيب اصواتا تكاد تخرق له الاذان ويصعق السيار وقد يرى ساجدا انشا
امرا فيه يتدارك حال الحق فيشبه وذلك بقدر ما يطيقه ولو زاده لتحديدا
في الكلام لكان ينطبق حال موسي عليه السلام قال الله تعالي ياموسى انا
كلمناك بقوة عشرة الاف لسان ولو تجلى لك لمت وتجلى من ذلك نفخ الصور وتجلي
ايام الله وهي ايام التي اهلك فيها قوما من فوقه في قوله اخذتهم الصيحة والرجفة
ثم لم يتداركهم بلطفه الحق فانوا من ساعتهم والسيار انما يفعل به ذلك فقلا منه
وكرما عن اسمه ليزداد ثباتا وقوة وايمانا وعرفانا لنهاية القاصرين خلافهم به
ويتقوه حق تقاته ويطهر من هذا السر قوله تعالي وكلا نقص عليك من انباء الرسل
ما نثبت به فوادك وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحذر من هذا الفقه هذا اللاف
وكان يقول شيبتني هود واخواتها لما في هذا المقام من تشييب النواصي ٥

الباب العاشر في معرفة

الخواطر الخواطر خطاب يرد علي الضماير وهي خمسة فقد تكون من قبل الحق سبحانه وتكون
بالقاء الملك وتكون من القلب وتكون احاديث النفس وتكون بالقاء الشيطان الاول
خاطر الحق وعلامته انه اذا خطر لا يعترض عليه ملك ولا قلب ولا نفس ولا شيطان
الثاني خاطر الملك وعلامته انه لو خطر لا يعترض ابدا احد علي المجودات مع كراهية
النفس الا اذا زكت قال القشيري رحمه الله واذا كان من قبل الملك فانما تعلم

للدمج

القاصدون خ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)